الفصل الرابع

أسماء الله الحسنى وأدلتها ومعانيها

obeikandl.com

obeikandl.com

٢،١ - الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

الرَّحْمَنُ اسم يختص بالله وهو المتصف بالرحمة العامة الشاملة للمؤمنين والكافرين.

قال تعالى: {هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾} [الحشر: ٢٢].

والرَّحِيمُ من صيغ المبالغة دل على صفة الرحمة الخاصة التي ينالها المؤمنون في الدنيا والآخرة، كما في قوله ﷻ: {وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا} [الأحزاب:٤٣].

وقال ﷻ: {تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢﴾} [فصلت:٢].

وروى البخاري من حديث أَبِى بَكْرٍ الصديق ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلاَتِي، قَالَ: **(قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)** [1].

١٣:٣ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلامُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ الخَالِقُ البَارِئُ المُصَوِّرُ

و الْمَلِكُ هو النافذ الأمر في ملكه، إذ ليس كل مالك ينفذ أمره وتصرفه فيما يملكه، فالملك أعم من المالك [1] **والْقُدُّوسُ يعني المطهر المنزه عن كل نقص**

---

(١) البخاري في كتاب الدعوات، البخاري - الفتح ٢ (٨٣٤) واللفظ له، ومسلم (٢٧٠٥)..

(١) تفسير أسماء الله الحسنى لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الزجاج

المتصف بكل أنواع الكمال [1].

والسَّلاَمُ لسلامته من جميع العيوب والنقائص؛ بكماله في ذاته وصفاته وأفعاله، وهو سبحانه الذي يدعو عباده إلى السلامة وإفشاء السلام [2].

والْمُؤْمِنُ الذي أَمَّنَ الناس، فلا يظلِمُ أحدا من خلقِه، وأمَّن من آمن به من عذابه، فكل سينال ما يستحق، وهو المجير الذي يجير المظلوم من الظالم، بمعنى يؤمنه من الظلم وينصره[1].

ط: دار الثقافة العربية - دمشق١٩٧٤ ص٣٠.

(١) لسان العرب ١٦٨/٦، وشرح أسماء الله الحسنى للرازي ص٩٤، والمقصد الأسنى ص٦٥.

(٢) ينظر: تفسير القرآن العظيم،لابن كثير ط: دار طيبة للنشر والتوزيع الثانية ٨/ ٨٠ بتصرف.

(١) زاد المسير لابن الجوزي ٨/ ٢٢٥ ط: المكتب الإسلامي -

والْمُهَيْمِنُ هو المحيط بغيره الذي لا يخرج عن قدرته مقدور ولا ينفك عن حكمه مفطور، له الفضل على جميع الخلائق في سائر الأمور [١].

والْعَزِيزُ أي: الذي قد عزّ كل شيء فقهره، وغلب الأشياء فلا ينال جنابه؛ لعزته وعظمته وجبروته وكبريائه [٢] والْجَبَّارُ هو الذي جَبَر خلقه على ما يشاء، المتصف بكثرة جبره حوائج الخلائق [١].

والْمُتَكَبِّرُ هو العظيمُ المتعالي القاهِرُ لعُتَاةِ خَلقِهِ،

بيروت الثالثة ١٤٠٤، والمقصد الأسنى ص٦٧ ط: الجفان والجابي قبرص١٤٠٧هـ.

(١) يراجع: أَسمَاءُ الله الحُسْنَى د الرضواني ج٢صـ١٥.

(٢) ينظر: تفسير القرآن العظيم،لابن كثير ٨/ ٨٠.

(١) المقصد الأسنى ص٧١، وتفسير أسماء الله للزجاج ص٣٤ ط: دار الثقافة العربية دمشق١٩٧٤.

إذا نازعوه العظمة قصمهم، والمتكبر أيضا هو الذي تكبر عن كل سوء وتكبر عن ظلم عباده، وتكبر عن قبول الشرك في العبادة فلا يقبل منها إلا ما كان خالصا لوجهه [1].

والْخَالِقُ الذي أوْجد جميعَ الأشياء على غير مثال سابق، وقدر أمورها في الأزل بعد أن كانت معدومة.

والْبَارِئُ هو واهب الحياة للأحياء، الذي خلق الأشياء صالحة ومناسبة للغاية التي أرادها.

الْمُصَوِّرُ أي: الذي إذا أراد شيئًا قال له: كن، فيكون على الصفة التي يريد، والصورة التي يختار [1].

(١) يراجع: أَسمَاءُ الله الحُسْنَى د الرضواني ج٢صـ١٨.
(١) ينظر: تفسير القرآن العظيم،لابن كثير ٨/ ٨٠

قال تعالى: {هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ} [الحشر: ٢٣ - ٢٤].

وعن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أن رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: **(يَنْزِلُ اللهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُل لَيْلَةٍ حِينَ يَمْضِي ثُلُثُ اللَيْلِ الأَوَّلُ فَيَقُولُ: أَنَا المَلِكُ، أَنَا المَلِكُ، مَنْ ذَا الذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟**.. الحديث)[1].

وعند مسلم من حديث عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ

(١) مسلم في صلاة المسافرين، باب الترغيب في الدعاء ١/٥٢٢ ((٧٥٨))..

رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: (**سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ**)[1].

وعند البخاري من حديث ابن مسعود ﷺ قال: (كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ، فَالتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: **إِنَّ اللهَ هُوَ السَّلَامُ**..الحديث)[1]، وعند مسلم من حديث ثَوْبَانَ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا وَقَالَ: **اللهُمَّ**

(١) مسلم في كتاب الصلاة، باب ما يقال في الركوع والسجود ١/٣٥٣ (٤٨٧).

(١) البخاري في كتاب الأذان، باب التشهد في الآخرة ١/٢٨٦ (٧٩٧).

أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ) [1].

ومن حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا تضور من الليل - تقلب وتلوى من شدة الألم- قال: (لا إله إلا الله الواحد القهار، رب السماوات والأرض وما بينهما العزيز الغفار)[2].

وروى البخاري من حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ أن النَّبِي ﷺ قال: (تَكُونُ الأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْزَةً وَاحِدَةً، يَتَكَفَّؤُهَا الْجَبَّارُ بِيَدِهِ، كَمَا يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ

(١) مسلم في كتاب المساجد، باب استحباب الذكر بعد الصلاة ١/٤١٤ (٥٩١).

(٢) أخرجه الحاكم (١/٥٤٠) وابن حبان (٢٣٥٨) وانظر السلسلة الصحيحة ٥ /٩٨ (٢٠٦٦٥٩١)

خُبْزَتَهُ فِي السَّفَرِ، نُزُلاً لأَهْلِ الْجَنَّةِ)[1].

وروى أحمد عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ أنه قَالَ: (قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الآيَةَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: {وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ} [الزمر: ٦٧] قَالَ: (يَقُولُ اللَّهُ ﷻ: أَنَا الْجَبَّارُ، أَنَا الْمُتَكَبِّرُ، أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الْمُتَعَالِ، يُمَجِّدُ نَفْسَهُ قَالَ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرَدِّدُهَا حَتَّى رَجَفَ بِهِ الْمِنْبَرُ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَخِرُّ بِهِ)[1].

وقال تعالى: {يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْۚ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا

(١) البخاري في كتاب الرقاق، باب يقبض الله الأرض يوم القيامة ٥/٢٣٨٩ (٦١٥٥).

(١) أحمد في المسند، ٢/٨٧ (٥٦٠٨)، وانظر صحيح ابن ماجة١/٣٩ (١٦٤).

هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣﴾} [فاطر: ٣].

روى الإمام أحمد من حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: غَلاَ السِّعْرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ سَعَّرْتَ؟ فَقَالَ: (إِنَّ اللَّهَ هُوَ الخَالِقُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ الْمُسَعِّرُ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَلاَ يَطْلُبُنِي أَحَدٌ بِمَظْلَمَةٍ ظَلَمْتُهَا إِيَّاهُ فِي دَمٍ وَلاَ مَالٍ)(١).

١٤، ١٥، ١٦، ١٧- الأَوَّلُ، والآخِرُ، والظَّاهِرُ، والبَاطِنُ

الأول هو المتصف بالأولية فالأشياء كلها وجدت بعده وقد سبقها كلها، والمعنى: تقدمه سبحانه على

(١) السابق ١٥٦/٣ (١٢٦١٣)، وانظر صحيح الجامع (١٨٤٦).

غيره تقدما مطلقا في كل وصف كمال، والآخر هو المتصف بالبقاء والآخرية عن الأشياء كلها، والظاهر هو الذي ظهر فوق كل شيء وعلا عليه، والبَـاطِنُ العارف ببواطن الأمور وظواهرها فهو ذو الظـاهر وذو الباطن [1].

قـال ﷻ: {هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّـٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾} [الحديد: ٣].

وعن أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أن النَّبِيِّ ﷺ قال: (اللهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شيء، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْـدَكَ شيء، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شـيء، وَأَنْـتَ

(١) تفسير أسماء الله الحسنى للزجاج ص٦٠ بتصرف.

البَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شيء، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَاغْنِنَا مِنَ الفَقْرِ)[1].

١٨، ١٩- السَّمِيعُ و البَصِيرُ

السَّمِيعُ الذي يسمع السر وسامع في كل شيء، فهو سَمِيع ذو سَمْعٍ بلا تكييفٍ ولا تشبيه بالسمع من خلقه، وورد اسم الله السميع مقترنا باسم الله البصير في أكثر من عشرة مواضع.

والبصير فهو الذي يبصر جميع الموجودات في عالم الغيب والشهادة ويرى الأشياء كلها مهما خفيت أو ظهرت ومهما دقت أو عظمت، والبصر صفة من

(١) مسلم في ك/الذكر والدعاء والتوبة، باب ما يقول ثم النوم وأخذ المضجع ٤/٢٠٨٤ (٢٧١٣) و الترمذي في ك/ الدعوات ٥/٥١٨ (٣٤٨١)

صفاته ﷻ يجب إثباتها لله دون تمثيل أو تكييف، أو تعطيل أو تحريف، قال تعالى:{لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ} [الشورى:١١] وقال تعالى:{إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا} [النساء: ٥٨].

وفي السنة ورد عن أبي موسى ﷺ قال: كنّا مع النبيِّ ﷺ في سَفَر، فكنا إذا عَلونا كبَّرنا، فقال النبيُّ ﷺ: (أيها الناس أربَعوا على أنفُسكم فإنكم لا تَدْعونَ أصمَّ ولا غائباً، ولكنْ تدعون سميعاً بصيراً) (١).

وعن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ أنه قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ:{إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا} [النساء: ٥٨] ثم قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) البخاري في كتاب الجهاد، باب ما يكره من رفع الصوت في التكبير ٣/١٠٩١ (٢٨٣٠)

يَضَعُ إِبْهَامَهُ عَلَى أُذُنِهِ وَالَّتِي تَلِيهَا عَلَى عَيْنِهِ(١).

٢٠، ٢١- المَوْلَى و النَّصِيرُ

والمولى هو من يركن إليه الموحدون ويعتمد عليه المؤمنون في الشدة والرخاء، والسراء والضراء، والنصير هو الذي ينصر رسله وأنبياءه وأولياءه على أعدائهم في الدنيا، ويوم يقوم الأشهاد في الآخرة(١).

قال تعالى: {وَإِن تَوَلَّوْاْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَىٰكُمْ ۚ نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٤٠﴾} [الأنفال: ٤٠].

وقال سبحانه: {وَٱعْتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ} [الحج: ٧٨].

---

(١) أبو داود في سننه ٦٤٥/٢ (٤٧٢٨)، صحيح أبي داود ٨٩٥/٣ (٣٩٥٤).

(١) يراجع: أَسمَاءُ الله الحُسْنَى د الرضواني ج٢صـ٣٢.

وعن الْبَرَاء بْن عَازِب ﷺ أن أبا سفيان قال يوم أحد: (إِنَّ لَنَا الْعُزَّى وَلاَ عُزَّى لَكُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَلاَ تُجِيبُوا لَهُ ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَقُولُ؟ قَالَ: قُولُوا اللَّهُ مَوْلاَنَا وَلاَ مَوْلَى لَكُمْ) (١).

وعن أَنَس بْن مَالِكٍ ﷺ أن رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا غَزَا قَالَ: (اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي وَنَصِيرِي، بِكَ أَحُولُ وَبِكَ أَصُولُ وَبِكَ أُقَاتِلُ) (١).

٢٢، ٢٣- العَفُوُّ، القَدِيرُ:

والعفوُّ هو الذي يصفح عن الذنوب مهما كان

(١) البخاري في كتاب المغازى، باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب ٣/١١٠٥ (٢٨٧٤).

(١) أبو داود في سننه ٢/٤٨ (٢٦٣٢)، والترمذي في سننه ٥/٥٧٢ (٣٥٨٤)، وانظر صحيح أبي داود٢ /٤٩٩ (٢٢٩١).

شأنها، ويترك العقاب عليها، ويستر العيوب ولا يحب الجهر بها، والقادِرُ والمُقْتَدِرُ والقَدِيرُ سبحانه وتعالى هو الذي يتولى تنفيذ المقادير ويخلقها على ما جاء في سابق التقدير؛ فمراتب القدر أربع مراتب، العلم والكتابة والمشيئة والخلق (١).

قال تعالى: {إِن تُبْدُواْ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُواْ عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾} [النساء: ١٤٩].

وعن عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: (يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ وَافَقْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ مَا أَدْعُو؟ قَالَ: تَقُولِينَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي) (١).

(١) يراجع: أَسمَاءُ الله الحُسْنَى د الرضواني ج٢صـ٣٣ بتصرف.
(١) الترمذي في سننه ٥/٥٣٤ (٣٥١٣) وانظر صحيح الجامع (٤٤٢٣).

وعن مُعَاوِيَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ: (لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ) (١).

٢٤، ٢٥ - اللَّطِيفُ و الخَبِيرُ

اللَّطِيفُ هو الذي أحاط علمه بالسرائر والخفايا وأدرك الخبايا والبواطن والأمور الدقيقة، والخبير هو العالم ببواطن الأمور وخفاياها وبما كان وما يكون ويخبر بعواقب الأمور ومآلها وما تصير إليه، الخبير

(١) البخاري في كتاب الدعوات، باب الذكر بعد الصلاة ٢٨٩/١ (٨٠٨).

بمصالح الأشياء ومضارها.(١) قال تعالى:{أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾} [الملك: ١٤].

وقال سبحانه:{ وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾} [الأحزاب: ٣٤] ولم يقترن اسم الله اللطيف إلا باسمه الخبير كما في قوله سبحانه:{لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾} [الأنعام: ١٠٣].

وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال لها: (لَتُخْبِرِينِي أَوْ لَيُخْبِرَنِّي اللطِيفُ الْخَبِيرُ) (١).

(١) ينظر الوجيز في أسماء الله الحسنى الشيخ: محمد الكوس ص٧ بتصرف.

(١) مسلم في كتاب الجنائز، باب ما يقال ثم دخول القبور والدعاء

٢٦- الوِتْرُ: الوتر هو الواحد الأحد، الذي لا شريك له، ولا نظير ولا مثيل، والوترية إفراد الله عمن سواه في ذاته وصفاته وأفعاله وعبوديته[١].

روى البخاري من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أنه ﷺ قَالَ:

(لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا، مِائَةٌ إِلاَّ وَاحِدًا، لاَ يَحْفَظُهَا أَحَدٌ إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهْوَ وَتْرٌ يُحِبُّ الْوَتْرَ)[١].

٢٧- الجَمِيلُ:

لأهلها ٢/٦٧٠ (٩٧٤)

(١) ينظر: الوجيز في أسماء الله الحسنى الشيخ: محمد الكوس ص١٥. تفسير القرطبي ٢٠/٤١.

(١) البخاري في كتاب الدعوات، باب لله مائة إلا واحدة ٥/٢٣٥٤ (٦٠٤٧).

و الجميل بذاته وأسمائه وصفاته، وأفعاله، وكل جمال في الكون من بعض آثار جماله، وأهل الجنة إذا نظروا إلى وجه الله تمتعوا بجماله، ونسوا ما هم فيه من النعيم، واكتسوا من جماله جمالاً (١).

عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ أن النَّبي ﷺ قَالَ: (لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ، قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمْطُ النَّاسِ) (١).

(١) ينظر: الوجيز في أسماء الله الحسنى الشيخ: محمد الكوس ص١٥، وشرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة ص ٩١ لسعيد بن علي بن وهب القحطاني بتصرف.

(١) مسلم في كتاب الإيمان، باب تحريم الكبر وبيانه ٩٣/١ (٩١).

٢٨، ٢٩- الحَيِيُّ و السِّتِيرُ

الحيي المتصف بالحياء، وحياء الله لا تدركه الأفهام، ولا تكيفه العقول، فهو حياء كرم وبر وجود وجلال، يستحي من هتك عبده وفضيحته، ويستحي ممن يدعوه ويمد إليه يديه أن يردهما خاليتين[١].

والستير سبحانه هو الذي يحب الستر يستر العيوب على عباده وإن كانوا بها مجاهرين، ويأمر بستر العورات ويبغض الفضائح، وإذا ستر عبده في الدنيا ستره يوم القيامة.

عن يَعْلَى بن أمية ﷺ: (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلاً يَغْتَسِلُ بِالْبَرَازِ بِلاَ إِزَارٍ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ ﷻ حَيِيٌّ سِتِّيرٌ يُحِبُّ

(١) ينظر: مدارج السالكين ٢/ ٢٦١.

الْحَيَاءَ وَالسَّتْرَ فَإِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَتِرْ) (١).

و عن سَلْمَانَ الفارسي ﷺ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا) (٢).

وعند النسائي وصححه الألباني: (إِنَّ اللَّـهَ ﷻ حَلِيمٌ حَيِيٌّ سِتِّيرٌ، يُحِبُّ الْحَيَاءَ وَالسَّتْرَ، فَإِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَتِرْ) (١).

---

(١) أبو داود في سننه ٤٣٦/٢ (٤٠١٢)، والبراز هو الفضاء الواسع من الأرض الذي يتخذ مكانا لقضاء الحاجة، صحيح أبي داود ٧٥٨/٢ (٣٣٨٧)

(٢) أبو داود في سننه ٧٨/٢ (١٤٨٨)، صحيح ابن ماجة ٣٣١/٢ (٣١١٧).

(١) النسائي في كتاب الغسل والتيمم، باب الاستتار ثم الاغتسال ٢٠٠/١ (٤٠٦)، صحيح أبي داود ٧٥٨/٢ (٣٣٨٧). اسم اللهﷻ الستير لم يدخله ابن العثيمين - رحمه الله - في إحصائه،مع وروده مع الحيِيِّ في نص واحد.

٣٠، ٣١ - الكَبيرُ و المُتَعَالُ

الكَبِيرُ الموصوف بصفات المجد، والكبرياء، والعظمة، والجلال، الذي هو أكبر من كل شيء، وأعظم من كل شيء، وأجل وأعلى، وله التعظيم والإجلال في قلوب أوليائه وأصفيائه (١).

والمتعال على كل شيء قد أحاط بكل شيء علما وقهر كل شيء، فخضعت له الرقاب ودان له العباد طوعا وكرها (١) قال تعالى: { عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ ٩ } [الرعد: ٩].

ورد في السنة عند البخاري من حديث أَبِي

(١) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي ٩٤٦/١ ط: مؤسسة الرسالة الأولى.
(١) ينظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٥٠٤/٢.

هُرَيْرَةَ ﷺ أن النَّبيَّ ﷺ قَالَ: (إِذَا قَضَى اللهُ الأَمْـرَ في السَّمَاءِ ضَرَبَتِ المَلاَئِكَةُ بِأَجْنحَتِهَا خُضْـعَانًا لِقَوْلِـهِ كَالسِّلْسلَةِ عَلَى صَفْوَانٍ، فَإِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا لِلذِي قَالَ: الحَقَّ وَهْوَ العَلِـيُّ الكَبِيرُ) (١).

وعند أحمد بسند صحيح من حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ أنه قَالَ: (قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الآيَةَ وَهُوَ عَلَـى المِنْبَـرِ: {وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ} [الزمر: ٦٧] قَالَ ﷺ:

(يَقُولُ اللَّهُ ﷻ: أَنَا الجَبَّارُ، أَنَا المُتَكَبِّرُ، أَنَا المَلِـكُ أَنَا المُتَعَالِ، يُمَجِّدُ نَفْسَهُ، قَالَ فَجَعَلَ رَسُـولُ اللَّـهِ

(١) البخاري في كتاب التفسير، باب تفسير سورة الحجر ١٧٣٦/٤ (٤٤٢٤).

ﷺ يُرَدِّدُهَا حَتَّى رَجَفَ بِهِ المِنْبَرُ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَخِرُّ بِهِ) (١).

٣٢، ٣٣- الوَاحِد و القَهَّارُ

والواحد هو القائم بنفسه المنفرد بصفاته التي لا يشركه فيها أحد، واسم الله القهار ارتبط باسمه الواحد في القرآن والسنة؛ لأن الله قاهر فوق كل قاهر، فله علو الشأن والفوقية فلا يقوى ملك من الملوك على أن ينازعه في علوه (١) كما في قوله تعالى:{ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ ۖ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾} [إبراهيم: ٤٨] وقوله ﷻ:{قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ} [الرعد: ١٦].

(١) أحمد في المسند ٨٧/٢ (٥٦٠٨).

(١) يراجع: أَسمَاءُ الله الحُسْنَى د الرضواني ج٢صـ٤٦ بتصرف.

وعن عَائِشَة رضي الله عنها أنها قَالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِذَا بُدِّلَتِ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ أَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ: عَلَى الصِّرَاطِ.(١)

٣٤، ٣٥- الحَقُّ و المُبِينُ

والحق هو الذي لا يسع أحداً إنكاره، تظاهرت على وجودِهِ الدلائلُ البينةُ الباهرةُ، والمبينُ الذي لا يخفى على خلقه، بل هو ظاهرٌ بأفعالِه الدالةِ عليه، وآياته البينة، الذي بين لعباده سبيل الرشاد

(١) مسلم في كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب في البعث والنشور وصفة الأرض يوم القيامة ٤/٢١٥٠ (٢٧٩١)، ومسند أحمد ٦/٣٥ (٢٤١١٥) واللفظ له.

والنجاة [1].

قال تعالى: {يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴿٢٥﴾} [النور: ٢٥].

وفي الصحيحين من حديث ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ في دعاء النبي ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ: (أَنْتَ الحَقُّ، وَوَعْدُكَ الحَقُّ، وَقَوْلُكَ الحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ...) [1].

٣٦، ٣٧- القَوِيُّ و المَتِينُ

القويُّ هو التامُّ القوةِ الذي لا يستولي عليه

(١) ينظر: الوجيز في أسماء الله الحسنى الشيخ: محمد الكوس ص ٧، ٨ بتصرف.

(١) البخاري في كتاب الدعوات، باب الدعاء إذا انتبه بالليل ٢٣٢٨/٥ (٥٩٥٨)، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين ٥٣٢/١ (٧٦٩)، واللفظ لمسلم.

العجزُ في حال من الأحوال،ولا يغلبه غالب، والمتين هو الشديد القوي، الذي لا تنقطع قوته، ولا تلحقه في أفعاله مشقة، ولا يمسه لغـــوب ولا إعيـــاء، ولا تعب(١).

وقال تعـــالى:{ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ ١٩} [الشورى: ١٩] وقـــال ﷻ: {إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ} [هود: ٦٦].

وقـــــال ﷻ:{إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلۡقُوَّةِ ٱلۡمَتِينُ} [الذاريات: ٥٨].

وعن عَبْدِ اللهِ بن مسعود ﷺ أنه قَـــال: (أَقْرَأَنِـــي

(١) ينظر: الوجيز في أسماء الله الحسنى الشيخ: محمد الكوس صـ ٨ – بتصرف.

رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنِّي أَنَا الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ) [1].

٣٨، ٣٩- الْحَيُّ و الْقَيُّومُ

الحي هو المتصف بالحياة الكاملة، لم يسبقها موت ولا يلحقها موت، القيوم: القائم بنفسه، المستغنى عن غيره، القائم على كل شيء بتدبير أمر خلقه في إنشائهم، ورزقهم، وحفظهم، وحسابهم[1] قال تعالى: {ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞ} [البقرة: ٢٥٥].

وعند مسلم من حديث أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ﷺ أن

(١) أبو داود في سننه ٤٣١/٢ (٣٩٩٣)، صحيح أبي داود ٧٥٥/٢ (٣٣٧٧).

(١) ينظر: الوجيز في أسماء الله الحسنى الشيخ: محمد الكوس ص ١٨ بتصرف.

رَسُول اللَّهِ ﷺ سأله: (يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، أَتَدْرِى أي آيَةٍ مِنْ كِتَاب اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟ قَالَ: قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِي أي آيَةٍ مِنْ كِتَاب اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ ؟ قَالَ قُلْتُ: اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومُ، قَالَ: فَضَرَبَ فِي صدري، وَقَالَ: وَاللَّهِ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ) (١).

وعن أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِي ﷺ قَالَ: (اسْمُ اللَّهِ الأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ:{وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾} [البقرة: ١٦٣] وَفَاتِحَةُ آلِ عِمْرَانَ:{الٓمٓ ﴿١﴾ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ

(١) مسلم في كتاب صلاة المسافرين، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي ١/٥٥٦ (٨١٠).

ٱلْقَيُّومُ ﴿٢﴾} [آل عمران: ١ - ٢] (١).

٤٠، ٤١- العَلِيُّ العَظِيمُ

العلي هو الذي علا بذاته فوق جميع خلقه، العظيم في ذاته وصفاته، وأسمائه وأفعاله، وهو المستحق لأن يعظمه عباده بقلوبهم وألسنتهم، قال تعالى: {لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٤﴾} [الشورى: ٤].

وعن عبادة بْنِ الصَّامِتِ ﷺ أن رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ حِينَ يَسْتَيْقِظُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شيء قَدِيرٌ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ وَلاَ إِلَهَ

(١) أبو داود في سننه ١/٤٧٠ (١٤٩٦) وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب حديث رقم (١٦٤٢).

إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، ثُمَّ دَعَا رَبِّ اغْفِرْ لِي، غُفِرَ لَهُ) [1].

وعن عبد الله بْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الكَرْبِ: (لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ العَلِيُّ العَظِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَرَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ) [1].

٤٢، ٤٣- الشَّكُورُ الحَلِيمُ

الشاكر والشكور هو الذي لا يضع سعي العاملين، بل يضاعفه أضعافاً مضاعفة، المادح لمن

(١) ابن ماجه في كتاب الدعاء ١٢٧٦/٢ (٣٨٧٨)، وانظر صحيح أبي داود ٣٣٥/١ (٣١٢٨).

(١) السابق ١٢٧٨/٢ (٣٨٨٣)، صحيح ابن ماجة ٣٣٦/٢ (٣١٣٣).

يطيعه والمثني عليه، والحليم الذي لا يعاجل العصاة بالعقوبة، بل يمهلهم لكي يتوبوا،

قال تعالى: {إِن تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾} [التغابن: ١٧].

وعن ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: (كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو عِنْدَ الكَرْبِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ العَظِيمُ الحَلِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ)[1].

٤٤، ٤٥- الوَاسِعُ العَلِيمُ

الواسع الصفات والنعوت بحيث لا يحصى أحدٌ ثناءً عليه، بل هو كما أثنى على نفسه، واسعُ العظمة

(١) البخاري في كتاب الدعوات، باب الدعاء ثم الكرب ٢٣٣٦/٥ (٥٩٨٥).

والسلطان والملك، واسعُ الفضل والإحسان، عظيمُ الجود والكرم[1].

والعليمُ هو الذي أحاط علمُه بالظواهر والبواطن، وبالماضي والحاضر والمستقبل، والغيب والشهادة[1].

قال تعالى: {وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾} [البقرة: ١١٥].

٤٦، ٤٧- التَّوابُ الحَكِيمُ

التواب الذي لم يزل يتوبُ على التائبين ويوفقُهم للتوبة، ويغفرُ ذنوب المنيبين، والحكيمُ ذو الحكمة

(١) ينظر: تيسير الكريم الرحمن للسعدي ٩٤٩/١.
(١) ينظر: الوجيز في أسماء الله الحسنى الشيخ: محمد الكوس ص ١١ بتصرف.

الذي تنزَّه عن العبث فلم يخلق شيئاً عبثاً،بل أحكم كلَّ شيء خلقه وأتقنه، ولم يشرعْ شيئاً باطلاً، فليس في شرعِه من تناقضٌ ولا تضادٌ (١).

قال تعالى: {وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾} [النور: ١٠].

وعن عبد الله بْنِ عُمَرَ ﷺ أنه قَالَ: (كَانَ يُعَدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةُ مَرَّةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقُومَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ) (١).

(١) ينظر: الوجيز في أسماء الله الحسنى الشيخ: محمد الكوس ص ١٢ بتصرف.

(١) الترمذي في كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا قام من المجلس ٤٩٤/٥ (٣٤٣٤)، وانظر صحيح ابن ماجة ٣٢١/٢ (٣٠٧٥).

وعن ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ مرفوعا:

(..فَأَقُولُ كَمَا قَالَ العَبْدُ الصَّالِحُ: {وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ } [المائدة: ١١٧ - ١١٨].

قَالَ: فَيُقَالُ لِي إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ) (١).

٤٨، ٤٩- الغَنِيُّ الكَرِيمُ

(١) رواه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء، باب وكنت عليهم كلاهما ما دمت فيهم ١٦٩١/٤ (٤٣٤٩) ومسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة ٢١٩٤/٤ (٢٨٦٠).

الغني الذي استغنى عن الخلق بقدرته، ولا يستغني عنه الخلقُ طرفةَ عين، بيده خزائنُ السماوات والأرض، وخزائنُ الدنيا والآخرة، ومن كمال غناه أنه لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً، الكريمُ: الجواد المعطي الذي لا ينفد عطاؤه، ويزيد على ما تمناه العبد، والذي يعطي قبل السؤال (١).

قال تعالى: {وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ} [النمل: ٤٠].

وعن عَلِيٍّ ﷺ أنه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلتَهُنَّ غَفَرَ اللهُ لَكَ وَإِنْ كُنْتَ مَغْفُورًا لَكَ، قَالَ: قُل لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ، لاَ

(١) ينظر: الوجيز في أسماء الله الحسنى الشيخ: محمد الكوس ص١٤، ١٧ بتصرف.

إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ)[1].

٥٠، ٥١- الأَحَدُ الصَّمَدُ

الأحد أي: المنفرد بوحدانيته في ذاته وصفاته، وتفرَّد بكل كمال، ومجد وجلال، والصمد الذي لم يلد ولم يولد، والصمد المتغني عن كل شيء، والذي يفتقر إليه كل شيء[1].

قال تعالى: {قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ

(١) الترمذي في كتاب الدعوات ٥/٥٢٩ (٣٥٠٤) وانظر صحيح الجامع (٢٦٢١).

(١) ينظر: تفسير الزجاج صـ٥٨ - والوجيز في أسماء الله الحسنى الشيخ: محمد الكوس ص ١٩ بتصرف.

يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾} [الإخلاص: ١ - ٤].

عن أبي هريرة ﷺ أن النبيِّ ﷺ قال: (قال الله تعالى كذَّبني ابنُ آدمَ ولم يكُن له ذلك، وشَتَمني ولم يكن له ذلك فأَما تكذيُبهُ إيايَ فقوله: لن يعيدني كما بدأني وليس أوَّلُ الخلقِ بأَهونَ عليَّ من إعادته، وأما شتمُهُ إيايَ فقولُه: اتَّخَذَ اللَّهُ ولداً وأَنا الأَحدُ الصمدُ، لم أَلِدْ ولم أُولَد ولم يكُن لي كُفواً أحد)[1].

وعن عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: (سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الأَحَدُ الصَّمَدُ الذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ:

(١) البخاري في باب تفسير قوله قل هو الله أحد ٤/١٩٠٣ (٤٦٩٠).

لَقَدْ سَأَلَ اللهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ الـذِي إِذَا سُـئِلَ بِـهِ أَعْطَى وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ)[1].

وعن حَنْظَلَةُ بْن عَلِيٍّ أَنَّ مِحْجَـنَ بْـنَ الأَدْرَعِ ﷺ حَدَّثَـهُ أَنَّ رَسُـولَ اللهِ ﷺ دَخَـلَ المَسْـجِدَ، إِذَا رَجُلٌ قَدْ قَضَى صَلاَتَهُ وَهُوَ يَتَشَهَّدُ فَقَـالَ: اللـهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا أَللهُ بِأَنَّكَ الوَاحِـدُ الأَحَـدُ الصَّـمَدُ الذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَـهُ كُفُـواً أَحَـدٌ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي إِنَّكَ أَنْـتَ الغَفُـورُ الـرَّحِيمُ، فَقَـالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: قَـدْ غُفِـرَ لَـهُ ثَلاَثاً [1].

(١) ابن ماجه في الدعاء، باب اسم الله الأعظم ١٢٦٧/٢ (٣٨٥٧)، صحيح ابن ماجة ٣٢٩/٢ (٣١١١).

(١) النسائي في السهو، باب الدعاء بعد الذكر ٣٨٦/١ (١٢٢٤)،

٥٢، ٥٣ - القَرِيبُ المُجيبُ

القريب بعلمه، ومراقبته، ومشاهدته، وإحاطته بجميع الأشياء، وهو قريب من عابديه وسائليه، والمجيبُ هو الذي يجيبُ المضطرَّ إذا دعاه ويكشفُ السوء (١).

قال تعالى: {فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ} [هود: ٦١].

٥٤، ٥٥- الغَفُورُ الوَدودُ

الغفور والغفار: الذي لم يزل، ولا يزال بالعفو معروفاً، وبالغفران والصفح عن عباده موصوفاً.

صحيح أبي داود ١٨٥/٢ (٨٦٩).

(١) ينظر: تفسير أسماء الله الحسنى للسعدي٦٨، ٦٩ بتصرف.

والودودُ هو المحبُ المحبوبُ الذي يحبُّ أنبياءَه ورسلَه وأتباعَهم ويحبونَه (١).

قال تعالى: {وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾} [البروج: ١٤ - ١٥].

وعند البخاري من حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرو أن أبا بَكْرٍ الصديق ﷺ قَالَ لِلنَّبِي ﷺ: عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلاَتِي قَالَ: (قُلِ اللهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) (١).

(١) السابق صـ٦٥ و٨٧ باختصار.
(١) تقدم تخريجه.

٥٦، ٥٧- الوَلِيُّ الحَميدُ

الولي الذي يتولاه عبادُه بعبادته وطاعته، ويتولى عبادَه بتدبيره، والحميدُ المستحقُّ للحمد كلِّه لنعمِه وإحسانِه، وهو المحمودُ في أفعاله، وأقواله، وأسمائه، وصفاته، وشرعه (١).

قال تعالى: {وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوا۟ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ ۚ وَهُوَ ٱلْوَلِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٨﴾} [الشورى: ٢٨].

وعند البخاري عن كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ ﷺ أنه قَالَ: (سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ الصَّلاَةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَلَّمَنَا كَيْفَ

(١) ينظر: الوجيز في أسماء الله الحسنى الشيخ: محمد الكوس ص٩، ١٨ بتصرف.

نُسَلِّمُ ؟ قَالَ: قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ) [1].

٥٨- الحَفيظُ:

هو الذي حفِظَ ما خلَقه، وأحاط علمُه بما أوجدَه، وحفظَ أولياءَه من وقوعِهم في الذنوب والهلكات، وحفِظَ السماواتِ والأرضَ منالزوال [2]

(١) البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء، باب يزفون النسلان في المشي ٣/١٢٣٣ (٣١٩٠).

(٢) ينظر: الوجيز في أسماء الله الحسنى الشيخ: محمد الكوس ص١٧ بتصرف.

قال تعالى: {وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ} [سبأ: ٢١].

وفي قوله ﷻ عن هود عليه السلام: {فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦٓ إِلَيْكُمْ ۚ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّى قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ ﴿٥٧﴾} [هود: ٥٧].

٥٩- المَجيدُ:

المجيد هو الكبيرُ العظيمُ، الموصوفُ بصفاتِ المجد والكبرياء، والعظمة والجلال،

قال تعالى: { قَالُوٓا۟ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۖ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴿٧٣﴾ } [هود: ٧٣] وقال تعالى: {ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾} [البروج: ١٥].

وعند البخاري من حديث أبي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُ

ﷺ: (أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ) [1].

٦٠- الفَتَّاحُ:

الذي يفتحُ لعبادِه أبوابَ الرحمةِ والأرزاق المتنوعة، وينصرُ أهلَ الحق على أهلِ الباطل والمظلومَ على الظالم. قال تعالى:{قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾} [سبأ: ٢٦].

٦١- الشَّهيدُ: هو المطلعُ على جميعِ الأشياء

(١) البخاري في أحاديث الأنبياء، ١٢٣٢/٣ (٣١٨٩).

والأصواتِ كلِّها خفيِّها وجليِّها، ودقيقِها وجليلِها، وشهد لنفسه بالوحدانية والقيام بالعدل. قال تعالى: {قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٤٧﴾} [سبأ: ٤٧] وقوله: {أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ} [فصلت: ٥٣]، وعند البخاري ومسلم من حديث ابْنِ عَبَّاس ﷺ مرفوعا: (..فَأَقُولُ كَمَا قَالَ العَبْدُ الصَّالِحُ: {وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾} [المائدة: ١١٧ - ١١٨] قَالَ: فَيُقَالُ لِي إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ)[1].

(١) تقدم تخريجه.

٦٣،٦٢ المُقَدِّمُ المُؤَخِّرُ

أي: الذي يقدم من يشاء من عباده كأنبيائه وأوليائه، ويرفع بعضهم فوق بعض درجات، ويؤخر من شاء من أعدائه من الكفرة والفجرة والفسقة.

فعن ابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ أن النَّبِي ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ: (اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ... إلى أن قال: فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَوْ لاَ إِلَهَ غَيْرُكَ) (١).

٦٥،٦٤- المَلِيكُ المَقْتَدِرُ

(١) البخاري في كتاب التهجد، باب التهجد بالليل ١/٣٧٧ (١٠٦٩).

المليك صيغة مبالغة في إثبات كمال الملكية والملك معا مع دوامها أزلا وأبدا، والمقتدر ﷻ هو الذي يقدِّر الأشياء بعلمه وينفذها بقدرته، فالمقتدر يجمع دلالة اسم الله القادر والقدير معا، قال تعالى:

{إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾} [القمر: ٥٤ - ٥٥].

٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩- المُسَعِّرُ القَابِضُ البَاسِطُ الرَّازِقُ

المسعر أي: الذي يرخص الأشياء ويغليها، فلا اعتراض لأحد عليه. القابض الذي يقبض الأرزاق عمن يشاء من خلقه، ويقبض القلوب التي تلوث أصحابها بالشرك، ويقبض الأرواح عند الموت،

ويقبض السماوات والأرض يوم القيامة، وهو الباسط للأرزاق لمن يشاء برحمته، ويبسط الرحمة على القلوب ويبسط العلوم على قلب من يشاء، والرازق هو الذي يسوق لكل دابة قوتها في أي مكان كانت، في ظلمات البحر، وفي جوف الأرض والصخر. فعن أَنَسٍ ﷺ أنه قَالَ: (قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ غَلاَ السِّعْرُ فَسَعِّرْ لَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: (إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ، وإِنِي لأَرْجُو أَنْ أَلْقَي اللَّهَ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُطَالِبُنِي بِمَظْلَمَةٍ فِي دَمٍ وَلاَ مَالٍ) [1].

(١) الترمذي في كتاب البيوع، ب/ ما جاء في التسعير ٣/٦٠٥ (١٣١٤) وقال حسن صحيح،وأبو داود في سننه ٢/٢٩٣ (٣٤٥١)، وابن ماجه في كتاب التجارات، باب من كره أن

٧٠- القَاهِرُ: الذي خضعت له الرقاب، وذلت له الجبابرة وعنت له الوجوه،وقهر كل شيء.

قال تعالى:{وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٨﴾} [الأنعام: ١٨] وقال تعالى:{وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۖ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾} [الأنعام: ٦١].

٧١- الديَّانُ:

أي: الحاكم القاضي بين العباد يوم المعاد المحاسب

يسعر ٢/٧٤١ (٢٢٠٠)، وأحمد في المسند ٣/٢٨٦ (١٤٠٨٩)، وانظر: صحيح ابن ماجة (١٧٨٧). الرازق والمسعر وردا مع القابض الباسط في الحديث، ولم يدخلهما ابن العثيمين - رحمه الله تعالى- في إحصائه، مع ثبوت النص عليه.

لهم الذي يقتص للمظلوم من الظالم بالحسنات والسيئات، فعند البخاري من حديث جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (يَحْشُرُ اللَّهُ الْعِبَادَ فَيُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ، أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الدَّيَّانُ) (١).

٧٢- الشَّاكِرُ: الذي يثني الثناء الجميل على الفعل الجليل،ويجازي الإحسان بالإحسان،ويزيد من فضله.

(١) البخاري معلقا في كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له ٢٧١٩/٦ وقد وصله ابن حجر في تغليق التعليق ٣٥٥/٥، وصححه الألباني في ظلال الجنة في تخريج السنة ٢٢٥/١ وانظر الأسنى في شرح الأسماء الحسنى ٤١٧/١، واسم الله ﷻ الديان لم يدخله ابن العثيمين - رحمه الله تعالى - في إحصائه، مع ثبوت النص عليه.

قال تعالى: {إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾} [البقرة: ١٥٨].

٧٣- المَنَانُ:

أي: عظيم المواهب، فإنه أعطي الحياة والعقل والنطق، وصور وأرسل الرسل...إلخ

في سنن أبي داود من حديث أَنَس ﷺ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا وَرَجُلٌ يُصَلِّي ثُمَّ دَعَا: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَقَدْ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ

أَعْطَى) [1]، وعن أَنَسٍ: (فَقَالَ النَّبِي ﷺ: تَدْرُونَ بِمَ دَعَا اللَّهَ؟ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِي بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَي).

أما عن اقتران المنان بالحنان في بعض الروايات فلم نحتج بها لأنها ضعيفة، ولذلك ثبت اسم الله المنان ولم يثبت الحنان[1] والصواب في هذه اللفظة أنها صفة لله تعالى، ولا يمكن أن يؤخذ منها الاسم، كما هو مقرر عند أهل العلم أن كل اسم صفة، وليس كل صفة اسماً؛ لذا لا يسمى "عبد الحنان" والله أعلم.

(١) أبو داود في سننه ٤٧٠/١ (١٤٩٥)، وانظر صحيح أبي داود (١٣٢٥).

(١) صفات الله الواردة في الكتاب والسنة لعلوي السقاف دار الهجرة - الثقبة ص ٨٥.

٧٤- القَادِرُ: القادر على ما يشاء لا يعجزه شيء ولا يفوته مطلوبٌ، قال تعالى:

{قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ} [الأنعام: ٦٥].

وعن أَنَس بْن مَالِكٍ ﷺ قِيلَ: (يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى وُجُوهِهِمْ؟ قَالَ: إِنَّ الذي أَمْشَاهُمْ عَلَى أَرْجُلِهِمْ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُمْشِيَهُمْ عَلَى وُجُوهِهِمْ)[1].

وعن ابن مسعود ﷺ:

(فَقَالُوا: مِمَّ تَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ: مِنْ

(١) أحمد في المسند ٣/١٦٧ (١٢٧٣١)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (١٦٨٧).

ضِحْكِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حِينَ قَالَ أَتَسْتَهْزِئُ مِنِّي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ فَيَقُولُ: إِنِّي لاَ أَسْتَهْزِئُ مِنْكَ، وَلَكِنِّي عَلَى مَا أَشَاءُ قَادِرٌ)[1].

٧٥- الخَلاَّقُ: الذي خلق جميع الموجودات وبرأها، وسوّاها وصوّرها بحمده وحكمته، وهو لم يزل على هذا الوصفِ العظيم. قال تعالى:{ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨٦﴾ } [الحجر: ٨٦] وعن ابن عباس ﷺ أنه قال: (جَاءَ العاص بن وائل إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِعَظْمٍ حَائِلٍ فَفَتَّهُ فقال: يَا مُحَمَّدُ أَيَبْعَثُ اللَّهُ هَذَا بَعْدَ مَا أَرَمَّ؟ قال: نَعَمْ يَبْعَثُ اللَّهُ هَذَا ثُمَّ يُمِيتُكَ ثُمَّ يُحْيِيكَ ثُمَّ يُدْخِلُكَ نَارَ جَهَنَّمَ، قال

(١) مسلم في الإيمان، باب آخر أهل النار خروجا ١/١٧٤ (١٨٧).

فنـــــزلت:{أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ}

[يس: ٧٧ - ٨١] (١).

٧٦- المَالِكُ: قـــال تعـــالى:{مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ}

[الفاتحة:٤] (٢).

---

(١) المستدرك على الصحيحين تفسير سورة يس٢/٤٦٦ (٣٦٠٦).
وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه

(٢) واسم الله المالك لم يدخله ابن العثيمين - رحمه الله تعالى - في إحصائه، مع ثبوت النص عليه.

٧٧- الرَّزَّاقُ: قال تعالى: {إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴿٥٨﴾} [الذاريات: ٥٨].

وعن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنِّي أَنَا الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ)(١).

٧٨- الوَكِيلُ: الكفيلُ بأرزاق العباد، القائمُ عليهم، الموكَّل والمفوَّض إليه، قال تعالى:

{ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾} [آل عمران: ١٧٣] وعن ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أنه قَالَ: كَانَ آخِرَ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ حِينَ أُلْقِي

(١) تقدم تخريجه.

فِي النَّارِ حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وقالها محمدٌ ﷺ حين قال له الناس: {إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ} [آل عمران: ١٧٣].

٧٩- الرَّقيبُ: الذي أحاط سمعُه بجميع المسموعات، وبصرُه بجميع المبصرات، وعلمُه بجميع المعلومات الجليّة والخفيّة، يعلمُ ما توسوس به النفوسُ التي لم تتكلم بها أصحابها.

قال تعالى: {وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ رَّقِيبًا} [الأحزاب: ٥٢] كما ورد مقيدا في قوله تعالى عن عيسى عليه السلام: {فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ} [المائدة: ١١٧].

وعند البخاري ومسلم ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَال: (قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ خَطِيبًا بِمَوْعِظَةٍ.. إلى أن قال: فَأَقُولُ كَمَا قَال العَبْدُ الصَّالِحُ: {وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ } [المائدة: ١١٧ - ١١٨] قَال: فَيُقَالُ لِي إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ) (١).

٨٠- المُحْسِنُ: الذي أنعمَ على العبادِ بأصناف النّعم، ودفعَ عنهم جميعَ النقم.

عن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (إذا حكمتم

(١) تقدم تخريجه.

فاعدلوا وإذا قتلتم فأحسنوا، فإن الله ﷻ محسن يحب الإحسان) [1].

وعن شداد بن أوس ﷺ أنه قال: حفظت من رسول الله ﷺ اثنتين قال: (إن الله محسن يحب الإحسان إلي كل شيء، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَ وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ) [2].

٨١- الحَسِيبُ:

(١) الطبراني في المعجم الكبير انظر الأحاديث من (٧١١٤) إلى (٧١٢٣)، وانظر مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي ١٩٧/٥، ومصنف عبد الرزاق ٤٩٢/٤.

(٢) انظر المزيد عن ثبوت الاسم في كتاب إثبات أن المحسن من أسماء الله الحسنى للدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، من ص٤ إلى ص١٤، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م، نشر دار غراس، الكويت.

الكافي لعبادِه المتوكلين عليه، المجازِي لهم بالخير والشر بحكمته لا يعزبُ عنه مثقالُ ذرة ولا أصغرُ منها. قال تعالى:

{ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾ } [النساء: ٨٦] وقال الله تعالى: {فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا } [النساء: ٦].

٨٢-الشَّافِي: الذي يشفِي من الأمراضِ البدنية والنفسية، ومن أمراض الشهوات والشبهات، فعن عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَتَي مَرِيضًا أَوْ أُتِي بِهِ قَالَ: (أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي لاَ شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لاَ

يُغَادِرُ سَقَمًا) [1].

٨٣- الرَّفِيقُ: الذي لا يعجل بعقوبة العصاة، وهو رفيق في أفعاله، خلق المخلوقات كلها بالتدريج شيئاً فشيئاً، بحسب حكمته ورفقه.

عن عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتِ: (اسْتَأْذَنَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَي النَّبِي ﷺ فَقَالُوا السَّامُ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ بَلْ عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ، قُلْتُ: أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا ؟ قَالَ: قُلْتُ وَعَلَيْكُمْ) [2]، وعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لها: (يَا عَائِشَةُ

(١) البخاري في كتاب الطب، باب دعاء العائد للمريض ٢١٤٧/٥ (٥٣٥١).

(٢) البخاري في كتاب استتابة المرتدين، باب الرد على أهل الذمة ٢٣٠٨/٥ (٥٩٠١).

إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ وَيُعْطِي عَلَي الرِّفْقِ مَا لاَ يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ وَمَا لاَ يُعْطِي عَلَي مَا سِوَاهُ) (١).

٨٤- المُعْطِي: الذي يعطي خلقَه الأسماعَ والأبصارَ والأيدي والأرجلَ والعقولَ والأموالَ والأولادَ بمحض فضلِه وإحسانه، وكذا الهدى والأمن والتوفيق للأعمال الصالحة.

عن مُعَاوِيَةَ بْن أَبِى سُفْيَانَ ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَاللَّهُ الْمُعْطِي وَأَنَا الْقَاسِمُ، وَلاَ تَزَالُ هَذِهِ الأُمَّةُ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِي أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ

(١) مسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل الرفق ٤/٢٠٠٣ (٢٥٩٣).

ظَاهِرُونَ)[1].

٨٥- المُقيتُ: الذي أوصلَ إلى كلّ مخلوقٍ من مأكول ومشروب كيف يشاء، بحكمته وحمده،

قال تعالى:{ مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا ﴿٨٥﴾} [النساء: ٨٥].

٨٦- السَّيِّدُ: الذي تحق له السيادةُ والعلوُّ، والشرفُ والعظمةُ والحكمةُ، والعلمُ والجبروتُ والغِنى، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ ﷺ قالَ: (انْطَلَقْتُ في وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلنا: أَنْتَ سَيِّدُنا، فقَالَ: السَّيِّدُ الله، قُلْنا: وَأَفْضَلُنا فَضْلاً،

(١) البخاري في كتاب فرض الخمس، باب قول الله تعالى فإن لله خمسه وللرسول ٣/١١٣٤ (٢٩٤٨).

وَأَعْظَمُنَا طَوْلاً، فَقَالَ: قُولُوا بقَوْلِكم أَوْ بَعْضِ قَوْلِكمُ وَلاَ يَسْتَجْرِيَنَّكمْ الشَّيْطَانُ) (١)

والمعنى تكلموا بما جئتم من أجلِه ودَعْكُم من المبالغةِ في التعظيمِ والتسييدِ التي تفتحُ باب الشيطان.

وعن قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبيهِ ﷺ أن رجلا جَاءَ إِلَى النبي ﷺ فَقَالَ: (أَنْتَ سَيِّدُ قُرَيْش، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: السَّيِّدُ اللَّهُ، قَالَ: أَنْتَ أَفْضَلُهَا فِيهَا قَوْلاً وَأَعْظَمُهَا فِيهَا طَوْلاً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لِيَقُلْ أَحَدُكُمْ بِقَوْلِهِ وَلاَ يَسْتَجِرُّهُ الشَّيْطَانُ) (٢).

(١) أبو داود في سننه ٦٦٩/٢ (٤٨٠٦)، وانظر صحيح أبي داود ٩١٢/٣ (٤٠٢١).

(٢) أحمد في المسند ٢٤/٤ (١٦٣٤٩).

٨٧- الطَّيِّبُ: أي: المتنزه عن النقائص والعيوب، فعلى العباد أن يتقربوا إلى الله بالطيب من الأقوال والأعمال، وأن يجتنبوا الخبيث من الأقوال والأعمال.

روى مسلم من حديث أَبي هُرَيْرَةَ ﷺ أن رَسُول اللَّهِ ﷺ قال: (أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لاَ يَقْبَلُ إِلاَّ طَيِّبًا) (١).

٨٨- الحَكَمُ: هو الحاكمُ بين عبادِه في الدنيا والآخرة، فيحكمُ بينهم في الدنيا بوحْيِهِ الذي أنزلَه على أنبيائه، وفي الآخرة يحكمُ بينهم بعلمِه فيما

(١) مسلم في كتاب الزكاة، باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها ٧٠٣/٢ (١٠١٥)، وأحمد في المسند ٣٢٨/٢ (٨٣٣٠).

اختلفوا فيه، فعن شُرَيْحٍ عَنْ أَبِيهِ هَانِئٍ ﷺ: (أَنَّهُ لَمَّا وَفَدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَ قَوْمِهِ سَمِعَهُمْ يَكْنُونَهُ بِأَبِي الْحَكَمِ فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ فَلِمَ تُكْنَى أَبَا الْحَكَمِ فَقَالَ: إِنَّ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيءٍ أَتَوْنِي فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ فَرَضِيَ كِلاَ الْفَرِيقَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا أَحْسَنَ هَذَا، فَمَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ؟ قَالَ لِي شُرَيْحٌ وَمُسْلِمٌ وَعَبْدُ اللَّهِ، قَالَ فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ ؟ قُلْتُ: شُرَيْحٌ، قَالَ: فَأَنْتَ أَبُو شُرَيْحٍ) [1].

٨٩- الأَكْرَمُ:

قال تعالى: {ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ

(١) أبو داود في سننه ٤٠٧/٢ (٤٩٥٥)، وانظر صحيح أبي داود ٩٣٦/٣ (٤١٤٥).

بِٱلْقَلَمِ} [العلق: ٣ - ٤].

وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: (فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ اقْرَأْ قَالَ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ قَالَ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حتى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ قُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: {ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾} [العلق: ١ - ٣] فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْجُفُ فُؤَادُهُ، فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رضي الله عنها فَقَالَ: زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي)[1].

(١) البخاري في كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ ١/ ٤ (٣).

٩٠- البَرُّ:

الذي اتَّصف بالجودِ والكرمِ وكثرةِ الخيرات، قال تعالى:{ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾} [الطور: ٢٨].

٩١- الغَفَّارُ:

قال تعالى:{رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ ﴿٦٦﴾} [ص: ٦٦].

وعن عائشةَ رضي الله عنها: (أن النبيّ ﷺ كان إذا تضوّر من الليلِ، تقلب وتلوى من شدةِ الألمِ، قال: لا إلهَ إلا اللهُ الواحدُ القهارُ ربُّ السماواتِ والأرضِ وما بينهما العزيزُ الغفارُ)[1].

(١) تقدم تخريجه (صحيح).

٩٢- الرَّءوفُ: هو الرحيمُ بعباده، العطوفُ عليهم بألْطَافِهِ ورأفتِه عليهم، قال تعالى:

{ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾ } [النور: ٢٠].

وعن الْبَرَاءِ بن عازب ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلى إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ تَكُونَ قِبْلَتُهُ قِبَلَ الْبَيْتِ.. إلى أن قال: وَكَانَ الذِي مَاتَ عَلَى الْقِبْلَةِ قَبْلَ أَنْ تُحَوَّلَ قِبَلَ الْبَيْتِ رِجَالٌ قُتِلُوا لَمْ نَدْرِ مَا نَقُولُ فِيهِمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ{وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ }

[البقرة: ١٤٣] (١).

٩٣- الوَهَّابُ: هو مستمرُّ الإحسان، دائمُ الهباتِ كثيرُ الخيراتِ جزيلُ العطايا، قال تعالى:

{أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ ﴿٩﴾}

[ص: ٩].

وقال ﷻ: {رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٨﴾} [آل عمران: ٨].

٩٤- الجَوَادُ: الذي عمَّ بجوده أهلَ السماء والأرض، وخصَّ بجودِه السائلين وعفا عن العاصين.

عن ابنِ عبَّاسٍ ﷺ، ومن حديثِ سعدِ بنِ أبي

(١) البخاري في التفسير باب سيقول السفهاء من الناس ١٦٣١/٤ (٤٢١٦).

وقاص ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (إنَّ الله ﷻ جـــوادٌ يحبُّ الجـــودَ ويحـــبُّ معـــالِيَ الأخـــلاقِ ويُـــبغِضُ سَفْسَافَها)[1]، وهذا الحديث صحيح بمجموع طرقه صححه الشيخ الألباني وغيره، وهو المعول عليـــه في إثبات الاسم [2].

(١) مسند أبي يعلى ١٢١/٢، والمسند لابن كليب الشاشي ٨٠/١، وحليـــة الأوليـــاء لأبـــي نعـــم الأصـــبهاني ٢٦٣/٣، ٢٩/٥، والمصـنف ابـن أبـي شـيبة ٣٣٢/٥ (٢٦٦١٧) انظـر السلسـلة الصحيحة (٢٣٦) (١٣٧٨) (١٦٢٧)،.

(٢) أثبت هذا الاسم ابن القيم في النونية حيث قال: وهو الجواد فجوده عم الوجود جميعه بالفضل والإحسان وهو الجواد فلا يخيب سائلا ولو أنه من أمة الكفران، انظر توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم لأحمد بن إبراهيم بن عيسى ٢٢٩/٢، والشيخ ابن عثيمين في القواعد المثلى ص ١٦، وانظر صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوى بن عبد القادر السقاف ص ١٠٢.

وعن سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ﷺ أن النَّبِي ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَ نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ فَنَظِّفُوا أَفْنِيَتَكُمْ وَلاَ تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ)[1].

٩٥- السُّبوحُ: هو المنزَّهُ عن النقائصِ والعيوبِ والزوجةِ والولدِ والشريكِ، الذي يسبّحُهُ من في السماوات ومن في الأرض.

عن عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: (سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ)[1].

(١) الترمذي في الأدب ١١١/٥ (٢٧٩٩)، وحسنه الألباني في مشكاة المصابيح (٤٤٨٧).

(١) مسلم في كتاب الصلاة، باب ما يقال في الركوع والسجود

٩٦- الوَارِثُ: هو الباقي الدائمُ بعد فناءِ الخلق، لذي يرثُ الخلائقَ والأرضَ ومن عليها ويبقى بعد فنائِهم.

قال تعالى: {وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍۭ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا ۖ فَتِلْكَ مَسَٰكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّنۢ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا ۖ وَكُنَّا نَحْنُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥٨﴾} [القصص: ٥٨] وقوله: {وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْىِۦ وَنُمِيتُ وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴿٢٣﴾} [الحجر: ٢٣] وورد أيضا في دعاء زكريا عليه السلام: {وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٨٩﴾} [الأنبياء: ٨٩].

٩٧- الرَّبُّ: هو المربّي جميع العالمين بخلقِه إياهم،

٣٥٣/١ (٤٨٧)، وأبو داود في سننه ٢٩٣/١ (٨٧٢)، وأحمد في المسند ٣٤/٦ (٢٤١٠٩).

وإنعامِه عليهم بالنّعم، التي لا تُعد ولا تُحصى، قال تعالى: {سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾} [يس: ٥٨] وقال تعالى: {بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ} [سبأ: ١٥].

وعن ابْنِ عَبَّاس ﷺ أن رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قال: (أَلاَ وَإِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ ﷻ وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ) (١).

وعن عَمْرُو بْنِ عَبَسَةَ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الآخِرِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ فِي

(١) مسلم في كتاب الصلاة، باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود ١/٣٤٨ (٤٧٩).

تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ) [1].

٩٨- الأعْلى: أي: له علوُّ القدر فوق المخلوقات وعلوُّ صفاتِه، وعلى العرش استوى أي: علا وارتفع.

قال تعالى: {سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴿١﴾} [الأعلى: ١].

وقد ورد الاسم أيضا في قوله تعالى: {وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ} [الليل: ١٩ - ٢٠].

وعن حذيفة بن اليمان ﷺ قَالَ: (صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ.. إلى أن قال: ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ:

(١) الترمذي في الدعوات ٥٦٩/٥ (٣٥٧٨)، وقال حسن صحيح وصححه الألباني في صحيح الجامع(١١٧٣).

سُبْحَانَ رَبِّي الأَعْلَى) [(١)]، وعن ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَرَأَ: سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى قَالَ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى) [(٢)].

٩٩- الإِلَـهُ: أي: المعبود، فعلى العبدِ ألا يَصرفَ شيئاً من العبادةِ لغير الله كالدعاءِ والذبحِ وغيرها.

قال تعالى: {وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾} [البقرة:١٦٣].

وقال الإمام البخاري: (باب ما يُذكرُ في الذّاتِ والنُّعوتِ وأسامي الله ﷻ وقال خُبيب: وذلك

(١) مسلم في كتاب صلاة المسافرين، باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل١ /٥٣٦ (٧٧٢).

(٢) أبو داود في سننه ٢٩٦/٢ (٨٨٣)، وانظر حكم الألباني على الحديث في تمام المنة ص١٨٥ (١٣٣).

في ذاتِ الإله، فـــذكر الـــذاتَ باسمِـــهِ تعـــالى) [1]

وهو يشير إلى حديث أبي هريرةَ في قصـــة خبيـــبٌ الأنصاريُّ ﷺ لما قال قبل قتله وهو في الأســـر بعـــد أن صلى:

ولستُ أبالي حينَ أُقتلُ مسلماً ::: على أيِّ شِقٍّ كان لِلهِ مصرعي

وذلك في ذات الإلهِ وإنْ يَشا ::: يُباركْ على أوصالِ شِلوٍ مُمزَّع

فقتله ابنُ الحارث، فأخبرَ النبيُّ ﷺ أصحابَه خَبرَهم يومَ أُصيبوا) [1].

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني١٣/٣٨١، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط: دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.

(١) البخاري في كتاب التوحيد، باب السؤال بأسماء الله والاستعاذة

قال ابن حجر: وسمِعَه النبيّ ﷺ فلم ينكِره فكـــان جائزا) [1].

* * *

بها ٦/٢٦٩٣ (٦٩٦٧).

(١) فتح الباري: ١٣/٣٨٢.

obeikandl.com

الخاتمة

وفي الختام أقول هذه بعض النتائج والتوصيات:

١- إنّ هذه الأسماءَ التي اخترتُها حاول الدكتور الرضواني أن يجمعَها من الكتاب والسنة على قدر استطاعته واجتهاده.

٢- الجزمُ بأنّ هذه الأسماءَ هي المعنيّة في الحديث الذي يحدد (٩٩) اسمًا فهذا لا يمكن أن يقطع به أحدٌ، لأنَّ هذا يحتاجُ إلى دليلٍ لنقولٍ بذلك.

obeikandl.com

٣- لو أراد النبيُّ ﷺ أن يُعيّنها في الكتاب والسنة لحدّدَها ولَعَيّنها.

٤- إنّ هذه الأسماءَ لم يُعدّ من بينها لفظُ الجلالة (الله) والحق أن نقومَ بإدخال الاسم الرئيسي.

٥- توجد أسماء أخرى لم يذكرها الدكتور الرضواني، مثل: اسم الله الطبيب فقد وردت بصورة مطلقة ليست مضافة ولا مقيدة (اللَّهُ الطَّبِيبُ) كما جاء عَنْ أَبِي رِمْثَةَ ﷺ أنه قَالَ: (فَقَالَ لَهُ أَبِي: أرني هَذَا الذي بِظَهْرِكَ فإني رَجُلٌ طَبِيبٌ؟ قَالَ ﷺ-: (اللَّهُ الطَّبِيبُ، بَلْ أَنْتَ رَجُلٌ

رَفِيقٌ، طَبِيبُهَا الذي خَلَقَهَا) [1].

٦- إنّ النبيّ- ﷺ - قد أبهَمَ هذه الأسماءَ ليجتهدَ المؤمنون في الأمر، كما تُرك للمسلمين فرصة الاجتهاد في ليلة القدر، وكما تُرك الاجتهاد في اسم الله الأعظم.

وقد نقل الحافظُ ابنُ حجر في الفتح "١١/٢٢١ " عن الفخر الرازي:

(بِجَوَازِ أَنْ يَكُون الْمُرَاد مِنْ عَدَم تَفْسِيرهَا أَنْ يَسْتَمِرُّوا عَلَى الْمُوَاظَبَة بِالدُّعَاءِ بِجَمِيعِ مَا وَرَدَ

(١) أبو داود: كتاب الترجل، باب في الخضاب ٢/٤٨٥ (٤٢٠٧) وأحمد (٢ / ٢٢٦ - ٢٢٧ و ٢٢٧ و ٤/ ١٦٣) وصححه الألباني في " السلسلة الصحيحة " ٤ / ٥١ /١٧٣٥.

مِنْ الأَسْمَاء، رَجَاء أَنْ يَقَعُوا عَلَى تِلْكَ الأَسْمَاء الْمَخْصُوصَة، كَمَا أُبْهِمَتْ سَاعَة الْجُمُعَة وَلَيْلَة الْقَدْر وَالصَّلاَة الْوُسْطَى).

ذلك لأنّ الأمرَ أوسعُ من أن يحصيَه فردٌ أو مجموعةٌ، بل يجتهد العبدُ في الدعاء بأسمائه الحسنى وصفاتِه العلى وبما يفتح الله تعالى عليه، كما ورد في الحديث الصحيح (**أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجِلاَءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي**...الحديث) [1].

(١) تقدم تخريجه.

وإنني في ختام هذا البحث أثنى بحمد الله ﷻ الذي بنعمته تتم الصالحات، والذي له الحمد في الأولى والآخرة، وله الحكم وإليه ترجعون،وأؤكد أنى قد أخفقتُ وإن ظُن أنى قد أكثرت.

وإن كنت أصبت، فذلك من فضل الله وحده، وإن كانت الأخرى فمن نفسي ومن الشيطان، والله ورسوله منه براء، قال تعالى:

{مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ} [النساء: ٧٩].

وإنه لحريٌّ بكل وافق على هذا البحث أن

يسدد ما به من خلل، وأن يستر ما فيه من زلل، فلقد علمت الأوائل والأواخر أنه ليس من العصمة أمانٌ.

اللهم لا تعذب يداً كتبتْ تريد التقربَ إليك، بمعرفةِ أحب أسمائك إليك، اللهم لا تحرمني بفضلك خيرَ ما عندك بشرِّ ما عندي...

اللهم وفقني إلى السداد، وجنبني مواطن الزلل، واجعل عملي مقبولاً، وأملي موصولاً، ورجائي محققاً، ودعائي مؤيداً.

قال تعالى: {رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا

بِهِۦ ۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآ ۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ } [البقرة: ٢٨٦].

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

وكتبـــه

أبـــو إبراهيـــم

عبـــد الواحـــد بـــن يوســـف

بن عبد الواحد الشربيني

ماجستير في الحديث وعلومه

كلية أصول الدين

إبشان – كفر الشيخ – القاهرة

* * *

obeikandl.com

قصيدة الشيخ أبي يزن حمزة بن فايع الفتحي وهو أحد أعضاء هيئة التدريس العاملين في كلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد، نظم الأسماء بشروطها في قصيدة سماها اللؤلؤة الفضلى في نظم أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة.

الله ربنا هو الإلهُ ﷺ له من الأسماء ما اصطفاهُ
الواحدُ الحيُّ كذا المليكُ ﷺ والملكُ المالكُ لا شريكُ
والصمدُ السيدُ والمبينُ ﷺ والأحدُ العظيمُ والمتينُ
وإنه الحق العلي الأعلى ﷺ المتعالي الوتر قد تجلى
وإنه المجيدُ والعليمُ ﷺ والقادرُ القديرُ والحليمُ
وإنه السميعُ والبصيرُ ﷺ والأولُ الآخرُ والستيرُ

والظاهرُ البـــاطنُ والكـــبيرُ ﷻ والوارثُ الرقيبُ والنصـــيرُ
سبحانه البارئُ والمصـــورُ ﷻ والقابضُ الباسطُ والمســـعرُ
المؤمنُ المهيـــــمنُ الجبـــارُ ﷻ والقاهرُ القهـــارُ والغفـــارُ
والأكرمُ الوهابُ والـــديانُ ﷻ العفو والوكيـــل والـــرحمنُ
وإنه العزيـــزُ والحكـــــيمُ ﷻ والطيبُ المحسنُ والكـــريمُ
وإنه الغـــني والشـــــكورُ ﷻ والشاكرُ المجيبُ والغفـــورُ
والرازقُ التوابُ والـــرزاقُ ﷻ والخالقُ الفتاحُ والخـــلاقُ
والمعطي والجوادُ والقريـــبُ ﷻ والشافي والمنانُ والحســـيبُ
وربنا الحفيظُ والشهـــــيدُ ﷻ والواسعُ السبوحُ والحميـــدُ
وإنه المـــولى الـــولي الـــبر ﷻ الحكم المقـــــدمُ المـــؤخرُ
تبارك الســـلامُ والـــرءوفُ ﷻ القويُّ والقدوسُ واللطيفُ
وربنا الـــودودُ والقيـــــومُ ﷻ الرفيقُ والحيـــي والـــرحيمُ
وربنا الجميلُ فانظر واعتبرْ ﷻ وإنه المقيـــتُ والمتـــــكبرْ

وإنه المقتـــــدرُ الخبـــــيرُ ﷺ يعلمُ ما كانَ ومـــا يصـــيرُ

ثم هنا قد تمـــت الأسمـــاءُ ﷺ تسع وتسعون ولا افتـــراءُ

فخذها بالقبولِ والتســـليمِ ﷺ فإنها من مصـــدرٍ عليـــمِ

قد حدها بالقيد والشرائطِ ﷺ محصورةً في خمسةِ الضوابطِ

النص محفوظٌ بـــلا إقحـــامِ ﷺ وكونُه اسماً مـــن الأعـــلامِ

وإنه يجري على الإطـــلاقِ ﷺ يحمل ذا الوصف بلا شقاقِ

في غاية الجمالِ والكمـــالِ ﷺ ليس بمقسومٍ ولا انفصـــالِ

تلك هي الشروط باستيفاءِ ﷺ فطبقن من غير مـــا هبـــاء

ينأى بها البـــديع والعـــلام ﷺ والمكر والدهر كذا القيـــام

فحل ذا النفس بذي الأسمـــاء ﷺ وزنها بالإخلاص والرجـــاء

* * *